

## مفهوم حقوق الانسان وخصائصها في الاسلام

أولاً: تعريف "الحقوق" في اللغة :

وهي جمع "حق" وهو مصدر قولهم : (حق الشيء) : أي وجب ، مأخوذ من مادة ( ح ق ق ) ، وهو خلاف الباطل، ويطلق في اللغة على عدة معانٍ ، منها: الأمر الواجب ، والموجود الثابت ، يقال " حق الشيء ، أي وجب، وأحققت الشيء ، أي أوجبتَه ( 0

ثانياً: تعريف "الحقوق" اصطلاحاً:

وهي مجموعة الحقوق الطبيعية اللصيقة بالشخصية الإنسانية، والتي نصت عليها الشرائع السماوية والمواثيق الدولية ، ولايجوز سلبها من الإنسان ، بغض النظر عن جنسه ولونه ودينه ولغته<sup>0</sup>

من خلال ما سبق بيانه في مفهوم "حقوق الإنسان" وتأصيله في القرآن الكريم ، يمكن أن نستشف معالم مهمة ، وخصائص مميزة ، لمبادئ "حقوق الإنسان في القرآن" ، فمن ذلك:

1) أن مصدرها الوحي المتمثل في القرآن والسنة النبوية ، فهي منحة ربانية ، أوجبها الله للإنسان ، فهي ليست من مخلوق لبشر مثله ، يمنّ بها عليه متى شاء ، أو يمنعها إذا شاء، كلاً ، بل هي فرض لازم وحق واجب ، من الخالق سبحانه لبني الإنسان .

2) أنها تتبع من التكريم الإلهي للإنسان ، الذي أكدته النصوص القرآنية الصريحة الواضحة ، كقوله تعالى : [ ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً ]، وغيرها . ولذا فإن القيام بهذه الحقوق ، هو جزء من دين المسلم وعبوديته لله تعالى ، وأمر مستقر في فطرة الإنسان التي فطره الله عليها.

3) أنها شاملة لجميع أنواع الحقوق : الاجتماعية والمالية والسياسية والشخصية وغيرها ، كما أنها عامة لكل أصناف المجتمع ، ولجميع أفراده ، حتى المخالفين منهم ، كما تقدم ذكره آنفاً .

4) أنها ثابتة لا تقبل الإلغاء ولا التبديل ولا التغيير ، لأنها جزء من الدين ، ولأنها فرض من رب العالمين ، الذي حفظ دينه عامة ، فهي باقية إلى قيام الساعة ، وهي صالحة لكل زمانٍ ومكان ، بينما وثائق البشر عرضة للنقض والتعديل في كل وقت وحين .

5) أنه يترتب على أدائها الجزاء والثواب ، وعلى التقصير فيها : الحساب والعقاب ، ذلك أنها واجبة ملزمة ، يؤكد ذلك بجلاء : قول النبي ع : ( لتؤدّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة ، حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء ) .

6) إنها ليست حقوق مطلقة بل مقيدة بعدم التعارض مع مقاصد الشريعة الإسلامية 0

7) أنها أحيطت بضمانات لحمايتها من الانتهاك، تتلخص في :

أ) إقامة الحدود الشرعية ، التي من مقاصدها : المحافظة على حقوق الأفراد ، وحفظ الضرورات الخمس .

ب) تحقيق العدالة المطلقة التي أوجبها الله على العبادة في جميع الحالات : [ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ] .